ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي- دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة-

The reality of environmental education in primary school from the point of view of primary education teachers.
-A field study of some primary schools in the state of M'sila-

أ.د جمال ياحي

جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، djamal.yahi@univ-constantine2.dz

تاريخ الإستلام: 05/ 05 / 2021 **تاريخ القبول**:16/ 05 / 2022 **تاريخ النشر**: 14/ 06 / 2022

ملخص

تطرقت الدراسة الى واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية الجزائرية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لها، وقد أجريت الدراسة على عينة تعدادها130 أستاذ من (1297 أستاذ) ، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ولجمع البيانات قام الباحث ببناء استبيان مكون من26 بندا.

توصلت الدراسة إلى أن لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ. وأن لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المقرر الدراسي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ

الكلمات المفتاحية: أستاذ التعليم الابتدائي، التربية البيئية، التعليم الابتدائي، التكوين، المنهاج الدراسي، الوعي البيئي.

***

Abstract:

The study touched on the reality of environmental education in the primary school, from the point of view of primary education teachers, and the aim of this study was to identify the reality of environmental education in the Algerian primary school. 130 professors from (1297 professors), were chosen in a simple random way. To collect data, the researcher constructed a questionnaire consisting of 26 items.

The study found that the formation of primary education teachers has a role in developing pupils' environmental education.And that the environmental education topics included in the curriculum have a role in developing students' environmental education.

Keywords :curriculum training ,environmental awareness, environmental education, formation, primary education professor, primary education.

1. إشكالية الدراسة:

البيئة هيكل ما يحيط بالإنسان فتؤثر فيه ويؤثر فيها، فهو يتفاعل مع عناصرها الحيوية من ماء، وهواء، وتربة وترجع هذه العلاقة إلى نشأة حياته على الأرض في سعيه لسد حاجياته وتحقيق تنمية تضمن له العيش السعيد ومرت هذه العلاقة بمراحل متعددة ابتداء من مرحلة الجمع والالتقاط حيث كان الإنسان يجمع طعامه وكان تأثيره على البيئة محدودا ثم مرحلة الصيد والقنص والاستئناس بالحيوانات والرعي، وكان تفاعله هنا التنقل والبحث عن أماكن الماء والكلأ ليضمن البقاء لحياته وحياة حيواناته، ثم جاءت مرحلة الزراعة والاستقرار حيث وجد الإنسان نفسه مضطرا لتطوير أساليب الزراعة، وتخزين المحاصيل الزراعية فشيد المدن، وهنا ازداد تأثير الإنسان على البيئة خاصة بعد التطور التكنولوجي، والثورة الصناعية . (أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد، 1999)

هذه العلاقة بين الإنسان والبيئة أثارت اهتمام المفكرين والمنظرين فظهرت مدارس لتفسيرها فمنها المدرسة الحتمية التي تقوم على أساس أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه، ومن الضروري أن يتكيف معها فهو كائن سلبي تجاه قوة الطبيعة والمدرسة الإمكانية (الاختيارية) التي تعتبر أن الإنسان هو السيد وله حرية الاختيار، وأما المدرسة التوافقية (الاحتمالية) فتقوم على أساس أنه لكل من الإنسان والبيئة دور في التأثير نحو الآخر . (عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك،2004)

ورغم الاختلاف في وجهات النظر لأصحاب هذه المدارس إلا أن الوضع الذي آلت إليه البيئة لا يختلف عليه اثنان فبتزايد السكان واستعمال التكنولوجيا في استخراج الموارد الطبيعية سواء المتجددة منها أو الغير متجددة حيث بالغ الإنسان في استنزافها مما أخل بأنظمتها الحيوية فظهرت مشكلات متنوعة وغاية في التعقيد في كثير من الأحيان كمشكلات التلوث بأنواعه الهوائي، والمائي، والمادي، والاشعاعي، ومشكلة انتشار الأوبئة والتصحر وغيرها من المشكلات التي أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا على الحياة الإنسانية والحيوانية والنباتية . (رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني،1978)

إن هذا الوضع البيئي الخطير جعل الدول وزارات وهيئات رسمية وغير رسمية تتحرك لمعالجة هذه القضايا وذلك بالتركز على تعديل سلوك الإنسان في تفاعله مع البيئة، ولا يكون ذلك إلا بالتربية كعملية لتكوين الشخصية الإنسانية في شتى جوانبها الجسدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية . فعمدت هذه الدول إلى إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية. وتهدف التربية البيئية في إطارها المدرسي إلى نشر الوعي البيئي، والمهارات التي تساعد التلميذ على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة فهما سليما يكسبه الاتجاهات الإيجابية ويجعله يساهم في القرارات اللازمة لحفظ البيئة، وذلك من خلال اختيار المفاهيم البيئية المناسبة لأعمار التلاميذ ومستوياتهم العقلية وتنوع النشاطات البيئية وإدخال هذه المفاهيم في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة في كل مستوى من المستويات الدراسية يكون ضمن خطة متكاملة لبناء مناهج علمية بيئية تتعهد بتحقيق الأهداف في جميع الجوانب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية سواء من خلال الوحدات المستقلة، أو فصل عن البيئة في احدى المواد الدراسية، أو من خلال المدخل الاندماجي الذي يضمن البعد البيئي في المواد الدراسية، أو من خلال المدخل المستقل كمادة دراسية مستقلة بذاتها . (رمضان عبد الحميد الطنطاوي،2008)

والجزائر على غرار هذه الدول ففي ظل إصلاحات المنظومة التربوية أدرجت التربية البيئية في المناهج الدراسية بموجب اتفاق بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة، وذلك في جميع الأطوار التعليمية الثانوي، المتوسط والابتدائي، واهتمت بالخصوص بالتعليم الابتدائي لأنه التعليم الذي يسمح بالاكتساب التدريجي للمعارف ويتولى تحضير التلميذ لمتابعة دراسته في الأطوار اللاحقة

فقامت وزارة التربية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية لجميع سنوات التعليم الالزامي وزودت المعلمين بسندات تعليمية (ثلاثة أدلة للمعلمين وحقيبة بيداغوجية، حقيبة النادي الأخضر، وأربعة دفاتر للتلميذ). (أبوبكر بن بوزيد، 2009)

ولقد أجريت دراسات وبحوث ميدانية في المدارس العربية والجزائرية والتي هدفت إلى الكشف عن واقع التربية البيئية في المدرسة، وإبراز دور المعلم وتكوينه في تحقيق تنمية التربية البيئية للتلاميذ، وكذلك ابراز دور المواضيع المدرجة في المقررات الدراسية في تحقيق التربية البيئية للتلاميذ ومن هذه الدراسات دراسة(عبلة غربي، 2009)، ودراسة (محمد فاطمة، وسل خينخ رفية، 2017)، التي حاولت الوقوف على واقع التربية البيئية في المدارس بتناولها متغيرات مختلفة قادتنا إلى الانشغال بواقع التربية البيئية في بعض مدارس بلدية المسيلة، وذلك بأخذ رأي أساتذة التعليم الابتدائي وطرح التساؤل العام التالي

-ما هو واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل العام قمنا بطرح التساؤلات الجزئية التالية

-هل لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

-هل لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المنهاج الدراسي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

-هل للنشاطات الميدانية المتعلقة بالتربية البيئية دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

2.فرضيات الدراسة

1.2.الفرضية العامة:

واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية الجزائرية يتصف بعدم تحقيق تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ

2.2. الفرضيات الجزئية:

-لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ

-لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المنهاج الدراسي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ

-للنشاطات الميدانية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ

3. أهمية الدراسة

-إعطاء الاهتمام للتربية البيئية باعتبارها وسيلة ضرورية لاكتساب المعارف والقيم البيئية لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية، وترجمتها إلى سلوك مهاري في الحفاظ على سلامة البيئة، والمساهمة بصورة مسؤولة وفعالة في حل المشاكل البيئية

-لفت الأنظار إلى دور المعلم في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية وتحقيقها على أرضا لواقع

-التركيز على دور المناهج التربوية في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية، وأهمية تطبيق النشاطات التربوية.

4.أهداف الدراسة:

-التعرف على واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية الجزائرية

-ابراز علاقة الإنسان ببيئته، والمشكلات التي يعاني منها

-ابراز دور وأهمية التربية البيئية في المرحلة الابتدائية

-التعرف على استراتيجية الدولة الجزائرية في ادراج التربية البيئية في المنهاج الدراسي

-التعرف على إذا ما كان لإعداد أستاذ التعليم الابتدائي وتكوينه دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ

-التعرف على المواضيع البيئية المدرجة في المنهاج الدراسي للمرحلة الإلزامية من التعليم الابتدائي، ومدى كفايتها ونجاعتها في تنمية التربية البيئية على النحو المطلوب

-الكشف عن مدى تطبيق أستاذ التعليم الابتدائي للبرامج التربوية الخاصة بالتربية البيئية، النظرية منها والتطبيقية.

-التعرف على دور النشاطات الميدانية في تنمية التربية البيئية للتلاميذ

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة

-اهتمام الباحث بموضوع البيئة، الذي أصبح من القضايا الكبرى على المستوى العالمي والمحلي

-أهمية التربية البيئية خاصة بعد توقيع اتفاقية ادراجها في المقررات الدراسية

-حداثة الموضوع وقلة تناوله في البحوث التربوية في حدود علم الباحث

-اختيار المدرسة الابتدائية بحكم الباحث كان أستاذا في التعليم الابتدائي.

6. مصطلحات الدراسة

1.6. مفهوم التربية:

1.1.6.لغة: التربية كلمة مشتقة من فعل ربَّ: ربَّا الشيء ملكه، وربَّ القوم ساسهم وربَّ الشيء: أصلحه، وربَّ الصبي: رباه حتى أدرك وربَّ النعمةزادها. (الوسيط الحديث، 2013)

2.1.6. اصطلاحا : التربية عملية تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق الأهداف التي يضعها المفكرون وتحقق هذه العملية الإنسانية استقرار حياة الأفراد ورفاهيتهم وتنمية مجتمعهم. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2006)

3.1.6.إجرائيا: العملية التي يكسب فيها المعلم والمتعلم المعارف والقيم والمهارات من أجل تعديل سلوكه بما يتوافق وأهداف المجتمع

2.6. البيئة:

1.2.6.لغة: البيئة هي المنزل ويقال بيئة طبيعية بيئة اجتماعية، بيئة سياسية . (المعجم الوسيط: 2004) تبوأ فلان منزلا أي نظر إلى أسهل ما يرى وأشده استواء وأمكنه لمبيته فاتخذه و تبوأ نزل وأقام والمعينان قريبان والمباءة مطعن القوم للإبل حيث تناخ في الموارد وفي الحديث قال له رجل أصلي في مباءة الغنم؟ قال نعم أي منزلها الذي تأوي إليه وهو المتبوأ أيضا . وفي الحديث أنه: في المدينة ههنا المتبوأ. وأباءه منزلا وبوأه وأباءه وبوأه له وبوأه فيه بمعنى هيأه له وأنزله ومكن فيه وبوئت في صميمم عشرها وثم في قومها مبوؤهاأي نزلت من الكرم في صميم النسب والاسم البيئة (لسان العرب، 2008)

2.2.6. اصطلاحا: البيئة هي المحيط الذي تعيش فيه جميع الكائنات الحية، الإنسان والنبات والحيوان والتي تؤثر في جميع العناصر غير الحية الماء والهواء والأرض والشمس وتتأثر بها . (رمضان عبد الحميد الطنطاوي: مرجع سابق)

3.2.6. اجرائيا: البيئة هيكل ما يحيط بنا من تربة، وماء، وهواء، ونبات، وحيوان تنشأ علاقة تفاعلية تبادلية بيننا وبين هذه العناصر، وذلك في سعينا لتوفير متطلبات حياتنا واستمرارها

3.6. التربية البيئية:

1.3.6. لغة: وقد سبق في التعريف اللغوي للتربية والتعريف اللغوي للبيئة بما أن مصطلح التربية البيئية مكون من شقين، التربية، والبيئة. (لسان العرب 2008)

2.3.6. اصطلاحا: يقصد بالتربية البيئية تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي اسهاما مباشرا في توجيه سلوك هؤلاء الأفراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية والمشيدة بشتى الأساليب والوسائل التي تمكنهم من ذلك(منى محمد علي جاد،2009)

3.3.6. اجرائيا: ونقصد بالتربية البيئية التي تتم في المدرسة الابتدائية الجزائرية وهي ذلك الجهد المبذول في عملية تعليمية تفاعلية بين أستاذ التعليم الابتدائي والتلميذ، هذا الجهد يستهدف تعديل سلوك التلميذ تعديلا إيجابيا عن طريق اكسابه المعارف والقيم والمهارات التي تجعله يحافظ على بيئته ويشارك في إيجاد الحلول لمشكلاتها الراهنة والمستقبلية.

4.6. المدرسة الابتدائية:

1.4.6. اصطلاحا: المدرسة معهد للتربية والتعليم لها قوانين خاصة، وأنظمة معينة أنشئت لغرض حيوي هو أن تقود المجتمع إلى كل رقي، والغرض منها تحقيق مبدأ عظيم وفكرة سامية تلك الفكرة هي تربية كل طفل تربية حقة تجعله عضوا نافعا في المجتمع بما تقدمه له من إرشاد منظم وتعليم مستمر، وليست هذه الفكرة خاصة بالطفل وحده ولكنها تخص الشعب أيضا(محمد عطية الأبراشي،1966)

وهي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتقبلهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو اثني عشر سواءا لتحق هؤلاء الأطفال بالحضانات أو رياض الأطفال أم لا وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها، أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم . (بلحسين رحوي عباسية،2012)

2.4.6. التعريف الإجرائي للمدرسة الابتدائية المدرسة الابتدائية الجزائرية التي أدخلت عليها الإصلاحات التربوية عام 2003 وهي المؤسسة التربوية التي تتولى مهمة التعليم الابتدائي الإلزامي الذي يهدف إلى اكساب وتنمية المعارف والكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والرياضيات والعلوم مثلما تعنى بتربية الطفل على المبادئ الأخلاقية والدينية التي يدعو إليها الإسلام، تستقبل المدرسة الابتدائية الأطفال من سن السادسة إلى سن الحادية عشر وتدوم هذه المرحلة من التعليم الإلزامي خمس سنوات تنتهي بامتحان السنة الخامسة ابتدائي للالتحاق بالطور المتوسط

7. الدراسات السابقة قد تم عرض الدراسات العربية ثم الدراسات الجزائرية وأما الترتيب الزمني فقد تم عرض الدراسات السابقة الأقدم فالأحدث

1.7. الدراسات العربية:

1.1.7. دراسة عبد المنعم محمد درويش المرزوقي سنة 2006: بعنوان فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة صفية ولا صفية في تنمية المهارات والقيم البيئية للتلاميذ في الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. طبقت الدراسة في مدرستين إحداهما للطلبة والأخرى للطالبات وتم اختيار صفين من كل مدرسة بطريقة عشوائية بحيث إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية عدد أفراد كل مجموعة 47 تلميذا اختيروا بطريقة عشوائية. المنهج المستعمل المنهج هو المنهج التجريبي أما أدوات جمع البيانات فهي مقياس للقيم البيئية ومقياس للمهارات البيئية العقلية واختبار المهارات البيئية الأدائية، بطاقة ملاحظة. أما الأدوات الإحصائية فقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS ومعادلة الفاكر ونباخو معامل الارتباط بيرسون و اختبار " ت" T.TesT وتوصل الباحث إلى وجود أثر للنشاطات الصفية واللاصفية للبرنامج في اكساب التلاميذ المشمولين في التجربة القيم البيئية، وإيقاظ وعيهم نحو القضايا واكسابهم المهارات البيئية العقلية والمهارات البيئية الأدائية

2.1.7. دراسة سعد بن مشبب عايض القحطاني سنة 2010: بعنوان واقع التربية البيئية في مقررات العلوم الطبيعية لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. هدفت إلى تحديد جوانب التربية البيئية التي ينبغي تناولها في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية وتحديد جوانب التربية البيئية المتضمنة فعليا في تلك المقررات. تكونت عينة الدراسة من كل مجتمع الدراسة وهي الكتب المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 1429هـ/ 1430هـ وهي كتب العلوم للصفوف : الرابع،الخامس،السادس ابتدائي للفصلين الأول والثاني. المنهج المستخدم هو الوصفي التحليلي أما أدوات جمع البيانات فقد استعمل الباحث استبيان من بنائه لتحديد جوانب التربية البيئية التي ينبغي تناولها في مقررات العلوم وبطاقة لتحليل المحتوى. وأما أدوات المعالجة الإحصائية فاستخدم معادلة الاتفاق(هولسيتي)، التكرار، النسب المئوية، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد قصور في تناول المقررات لبعض جوانب التربيةالبيئية

2.7. الدراسات الجزائرية:

1.2.7. دراسة نوار بورزق سنة 2009: بعنوان دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة. هدفت إلى إبراز دور مؤسسة التعليم الثانوي الجزائري في نشر الوعي البيئي. طبقت على 102 تلميذا بنسبة 11,75% من المجتمع الأصلي اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات الآتية : الملاحظة، المقابلة، والاستبيان، أما المعالجة الإحصائية فاستخدم النسب المئوية. وخلصت الدراسة إلى أن دور مؤسسة التعليم الثانوي هام في عملية نشر الوعي البيئي بالنظر إلى طبيعة الفئة المستهدفة وفيما يخص مؤسسة البحث فإن دورها يعتبر مقبولا في مجال نشر الوعي البيئي مع العلم أنه كان يمكن أن يكون أفضل لو فعّل دور الإدارة وامتاز الأساتذة بالمبادرة في هذا المجال.

2.2.7. دراسة عبلة غربي 2009: بعنوان التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمدارس قسنطينة نموذجا هدفت إلى التعرف على واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية. طبقت على 135 معلما اختيروا بطريقة عشوائية من 135 مدرسة أي طبقت على معلم واحد من كل مدرسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستعملت الملاحظة والمقابلة، والاستبيان لجمع البيانات. أما المعالجة الإحصائية فاستعملت النسب المئوية وتوصلت إلى أن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي، وأن الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية وهذا راجع لعدم تكوين المعلمين وعدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة.

3.2.7. دراسة حنان مساعدية 2011: بعنوان التربية البيئية وعلاقتها بتنمية الوعي البيئي لتلميذ المرحلة الابتدائي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي ببلدية شتمة ولاية بسكرة. هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين تدريس التربية البيئية بالمرحلة الابتدائية وتنمية الوعي البيئي للتلميذ وذلك بالوقوف على العلاقة بين محتوى برامج التربية البيئية في المرحلة الابتدائية وتنمية الإدراك البيئي ومعرفة العلاقة بين تعلم القيم والمهارات البيئية في المرحلة الابتدائية وتنمية السلوك البيئي الإيجابي للتلميذ، ومحاولة معرفة العلاقة من النشاطات البيئية في المحيط المدرسي وخارجه وعلاقته بتنمية العمل الجماعي البيئي للتلميذ. طبقت هذه الدراسة بمدرستين ابتدائيتين اختيرتا بطريقة عشوائية من أصل أربع مدارس بمقاطعة شتمة وتم اختيار 142 تلميذا من الطور الثاني يمثلون المجتمع الأصلي الذي قدر عدد أفراده بـ710 تلميذا عن طريق العينة العشوائية بنسبة مئوية مناسبة لحجم التلاميذ في كل مدرسة وتم إجراء مقابلة مع ستة معلمين ثلاث من المدرسة الأولى وثلاث من المدرسة الثانية . اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى واستعملت في جمع البيانات الاستبيان والمقابلة المقننة. أما الأدوات الإحصائية المستعملة فهي النسب المئوية

وأداة تحليل المحتوى. وتحصلت على النتائج التالية : أن برامج التربية البيئية وما تحتويه من معارف ومعلومات بيئية لم تساهم بشكل فعال في تنمية المعرفة البيئية لدى التلاميذ وتطوير مكتسباتهم المعرفية عن محيطهم البيئي بشكل دقيق وأن برامج التربية البيئية غير كافية بالقدر الذي يسمح للتلميذ بالإلمام أكثر بالقضايا البيئية وأن هناك علاقة بين محتوى التربية البيئية بالمرحلة الابتدائية وتنمية المعرفة البيئية للتلميذ

4.2.7. دراسة محمدي فاطمة وسلخين خرفية2017: بعنوان إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ دراسة ميدانية بمدارس مدينة الجلفة نموذجا المقاطعة03. هدفت إلى التعرف على واقع التربية البيئية. طبقت الدراسة على عينة عدد أفرادها 30 أستاذا اختيروا بطريقة العينة العشوائية من 3 مدارس. استعملت الباحثتان الاستبيان لجمع البيانات واستخدمتا المنهج الوصفي. أما الأدوات الإحصائية فعمدت الباحثتان إلى استعمال النسب المئوية. وتوصلتا إلى أن لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ وأن المواضيع الخاصة بالبيئة في المقرر الدراسي والتوقيت المخصص لها غير كاف حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها ومعرفة المشاكل التي تنجر عن عدم المحافظة عليها وسوء استغلالها

3.7. التعليق على الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية تشابه تجميعها تقريبا في المنهج المتبع، واختلفت في أدوات الدراسة سواء لجمع البيانات أو المعالجة الإحصائية إلى حد معين، واختلفت في عينة الدراسة، إلا أنها تتفق إلى حد كبير في هدفها إلى التعرف على واقع التربية البيئية في المقررات، ودور المدرسة في تنمية الوعي البيئي وكفاية هذه المقررات، وكذلك دور التوعية البيئية في اكساب الاتجاهات البيئية، وهي تتفق مع أهداف الدراسة الحالية، وخاصة مع دراسة عبلة غربي(2009)، ودراسة محمدي فاطمة الزهراء وسلخين خرفية(2017)، ودراسة والتي تتفق في العينة، والمنهج، وأداة الدراسة، وأدوات المعالجة الإحصائية.

الجانب الميداني

1. المنهج:إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفيلأنه المنهج الأكثر ملاءمة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ولأنه يعتمد على التحليل والتفسير وهذا ما يناسب الدراسة الحالية.

2.مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي لبلدية المسيلة وقد قام البلحث باستثناء أساتذة التعليم التحضيري، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة الأصلي الصالح للدراسة هو أساتذة التعليم الابتدائي الإلزامي.حجم المجتمع: عدد أفراد المجتمع 1296 أستاذا.

1.2. العينة:اخترنا حجم العينة من المجتمع الأصلي بنسبة 10%، أي عدد أفراد العينة 130 أستاذا.

2.2. طريقة اختيار العينة: اختيرت عينة الأساتذة بالطريقة العشوائية البسيطة، وفيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس.

الرقم	المدرسة	عدد الأساتذة	عدد أفراد العينة
01	حريزي فرحات	15	08
02	عمرون المختار	20	10
03	محمدي حسين	14	08
04	بورزق عبد الرحمان	15	08
05	بلقاسمي مسعود	27	13
06	غلاب السعيد	14	08
07	ساسي لخضر	15	08

08	سالمي البشير	18	09
09	17 أكتوبر 61	07	04
10	خلفة بركاهم	21	12
11	بوضياف علي	14	07
12	عبد الحميد بن باديس	23	13
13	سالم رشيد	12	07
14	علي غفصي عبد الرحمان	16	08
15	شتيح المداني	07	04
16	بركة رمضان	05	03
المجموع		243	130

3. مجالات الدراسة:

1.3. المجال المكاني: يتمثل مجال الدراسة في المدارس الابتدائية لبلدية المسيلة أجريت الدراسة على 16 مدرسة ابتدائية من أصل 75 مدرسة المذكورة في الجدول أعلاه رقم(1)

2.3. المجال الزماني: كانت فترة النزول إلى الميدان في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2020 إلى غاية شهرمارس2021، حيث في هذه الفترة تمت فيها الدراسة الاستطلاعية و توزيع الاستبيان و استرجاعه.

3.3. المجال البشري: يحدد بفئة أساتذة التعليم الابتدائي البالغ عددهم 130 أستاذا، موزعين على المدارس الابتدائية البالغ عددها 16، وطبقت عليهم الأداة بنسبة 46% من كل مدرسة.

4. أدوات جمع البيانات:اعتمد البلحث في جمع البيانات لهذه الدراسة على بناء استبيان بالاستعانة بدراسة محمدي (فاطمة وسلخين خرفية سنة 2017)،و (عبلة غربي سنة 2009) ،وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبيان، وبعد عرضه على الأستاذ المحكمين، ووافقوا عليه بعد إجراء تعديلات في صياغة العبارات من الجمل الاستفهامية إلى الجمل المثبتة. كما تم في تعديل في عدد البدائل التي كانت تحتوي على إجابة نعم، وإجابة لا وأضاف إجابة أحيانا.

5. صدق الأداة: وبعد الأخذ برأي المحكمين تم اعتماد فقط (23) بندا الي نالت نسبة % 90من الموافقة. ثبات الأداة: لغرض التأكد من ثبات الأداة اعتمد أسلوب التجزئة النصفية وتم استعمال معامل ارتباط واتضح انه يساوي. 0.61وبتطبيق معادلة تصحيح الطول أصبح يساوي 0.75وهو معامل مناسب يمكن أن يعتمد عليه،شمل الاستبيان على 23 عبارة، موزعة على ثلاث محاور.

المحور الأول: لتكوين أساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ. العبارات رقم (1، 2، 3، 4، 20، 21، 22، 23).

المحور الثاني: لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المقرر الدراسي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ. العبارات رقم (5، 6، 7، 8، 9).

المحور الثالث: للنشاطات الميدانية دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ. العبارات رقم (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19). وزع الاستبيان على أفراد العينة وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة 130 استبيانا، استرجع 123 استبيانا، و تم استبعاد 11 استبيانا بعد المراقبة والفحص. وفي نهاية العملية اعتمد الب احث 112 استبيانا تتوفر فيها الشروط العلمية والموضوعية.

6.الأدوات الإحصائية: استخدمت في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية، وقد حسبت بالطريقة التالية:

النسبة المئوية = (التكرارات × 100) ÷ مجموع أفراد العينة.

8. عرض البيانات وتحليلها:

العبارة رقم (01): تلقيت تكوينا حول التربية البيئية.

الجدول رقم (2): يوضح إجابة المبحوثين على تلقيهم تكوينا حول التربية البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	10	08,92
أحيانا	15	13,39
لا	87	77,68
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (2) تبين أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا حول التربية البيئية هي 08,92%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا بلغت 13,39%، ونسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية بلغت 77,68%.

العبارة رقم (02): لي الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئية.

الجدول رقم (3): يوضح إجابة المبحوثين على الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	27	24.11
أحيانا	76	67.86
لا	09	8.03
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (3) تبين أن نسبة الأساتذة الذين لديهم الخبرة الكافية للتحكم في المواضيع البيئية بلغت نسبتهم 27%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا بلغت 67.86%، ونسبة الأساتذة الذين ليست لديهم الخبرة الكافية هي 8.03 %.

العبارة رقم (03): أجد صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية.

الجدول رقم (4): يوضح إجابة المبحوثين على تلقيهم صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	10	08.92
أحيانا	41	36.61
لا	61	54.46
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (4) تبين أن نسبة الأساتذة الذين يجدون صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية نسبتهم 8.92 %، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 36.61 %،ونسبة الأساتذة الذين لا يجدون صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية نسبتهم 54%.

العبارة رقم (04): لي الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية.

الجدول رقم (5): يوضح إجابة المبحوثين على حريتهم في اختيار مواضيع التربية البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	33.93
أحيانا	30	26.79
لا	44	39.29
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (5) تبين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن لهم الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية هي 33.93 %، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 26.79 %، ونسبة الأساتذة الذين يرون انه ليست لديهم الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية 39.29 %.

العبارة رقم (05): مواضيع التربية البيئية توضح علاقة الإنسان بالبيئة

الجدول رقم (6): يوضح إجابة المبحوثين على توضيح مواضيع التربية البيئية لعلاقة الإنسان بالبيئة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	102	91.07
أحيانا	09	8.03
لا	01	0.89
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المواضيع البيئية توضح علاقة الإنسان بالبيئة هي 91.07 %، ونسبة الأساتذة الذين يرون أن أحيانا ما توضح المواضيع البيئية علاقة الإنسان بالبيئة وهي 8.03 %، ونسبة الأساتذة الذين يرون أن المواضيع البيئية لا توضح علاقة الإنسان بالبيئة هي 0.89%.

العبارة رقم (06): مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي كافية.

الجدول رقم (7): يوضح إجابة المبحوثين عن كفاية مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	22	19,64
أحيانا	33	29,46
لا	57	50,89
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي كافية هي 19,64%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 29,46%، وأما نسبة الأساتذة الذين يرون أن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية هي 50,89%.

العبارة رقم (07): الحجم الساعي المخصص لمواضيع التربية البيئية كاف.

الجدول رقم (8): يوضح إجابة المبحوثين على كفاية الحجم الساعي المخصص لمواضيع التربية البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	28	25
أحيانا	17	15,18
لا	67	59,82
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (8)يتبين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن الحجم الساعي المخصص لمواضيع التربية البيئية كافهي 25%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 15,18%، ونسبة الأساتذة الذين يرون أن الحجم الساعي غير كاف هي 59,82%.

العبارة رقم (08): المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي.

الجدول رقم (9): يوضح إجابة المبحوثين على المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	87	77,68
أحيانا	22	19,64
لا	3	2,67
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (9) يتبين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية ، تساعد في نشر الوعي البيئي بلغت 77,68%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 19,64%، ونسبة الأساتذة الذين يرون أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية، لا تساعد في نشر الوعي البيئي هي 2,67%.

العبارة رقم (09): المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في حل المشكلات البيئية.

الجدول رقم (10): يوضح إجابة المبحوثين على المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في حل المشكلات البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	64	57,14
أحيانا	42	37,5
لا	06	5,35
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم(10) تبين أن الأساتذة الذين يرون أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية ، تساعد في حل المشكلاتنسبتهم 57,14%، والأساتذة الذين أجابوا بأحيانانسبتهم 37,5%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا هي 5,35%.

العبارة رقم (10): يحافظ التلاميذ على النظافة داخل القسم.

الجدول رقم (11): يوضح إجابة المبحوثين على محافظة التلاميذ على النظافة داخل القسم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	55	49,11
أحيانا	55	49,11
لا	2	1,78
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أن الأساتذة الذين أجابوا بأن التلاميذ يحافظون على النظافة داخل القسمنسبتهم 49,11%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 49,11%، ونسبة الأساتذة الذين يرون أن التلاميذ لا يحافظون على النظافة داخل القسم هي 1,78%.

العبارة رقم (11): يحافظ التلاميذ على النظافة خارج القسم.

الجدول رقم (12): يوضح إجابة المبحوثين على محافظة التلاميذ على النظافة خارج القسم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	23	20,54
أحيانا	67	59,82
لا	22	19,64
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (12)، والشكل رقم (11)، يتبين أن الأساتذة الذين يرون أن التلاميذ يحافظون على النظافة خارج القسم نسبتهم 20,54%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 59,82%، ونسبة الأساتذة الذين يرون بأن التلاميذ لا يحافظون على النظافة خارج القسم هي 19,64%.

العبارة رقم (12): يشارك التلاميذ في اقتراح حلول للمشكلات البيئية.

الجدول رقم (13): يوضح إجابة المبحوثين على مشاركة التلاميذ في اقتراح حلول للمشكلات البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	33	29,46
أحيانا	49	43,75
لا	30	26,79
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (13) تبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن التلاميذ يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية هي 29,46%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 43,75%، ونسبة الأساتذة الذين لا يرون أن التلاميذ يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية هي 26,79%.

العبارة رقم (13): تتوفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة.

الجدول رقم (14): يوضح إجابة المبحوثين على توفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	4	3,57
أحيانا	35	31,25
لا	73	65,18
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (14) تبين أن نسبة الأساتذة الذين أقروا بأن المدرسة تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة هي 3,57%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 31,25%، ونسبة الأساتذة الذين نفوا توفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة هي 65,18%.

العبارة رقم (14): تتوفر المدرسة على مساحات خضراء.

الجدول رقم (15): يوضح إجابة المبحوثين على توفر المدرسة على مساحات خضراء.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	33,93
أحيانا	27	24,11
لا	47	41,96
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (15) يتبين أن الأساتذة الذين أجابوا بأن المدرسة تتوفر على مساحات خضراء نسبتهم 33,93%، والذين أجابوا بأحيانا نسبتهم هي 24,11%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن المدرسة تتوفر على مساحات خضراء هي 41,96%.

العبارة رقم (15): تتوفر المدرسة على النادي الأخضر.

الجدول رقم (16): يوضح إجابة المبحوثين على توفر المدرسة على النادي الأخضر.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	9	08,03
أحيانا	9	08,03
لا	94	83,93
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (16) يتبين أن الذين أجابوا بتوفر المدرسة على النادي الأخضر نسبتهم 08,03%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 08,03%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بعدم توفر المدرسة على النادي الأخضر هي 83,93%.

العبارة رقم (16): نظمت المدرسة خرجات ميدانية لدراسة البيئة.

الجدول رقم (17): يوضح إجابة المبحوثين على تنظيم المدرسة خرجات ميدانية لدراسة البيئة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	2	1,78
أحيانا	7	6,25
لا	103	91,96
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (17)تبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم حول تنظيم المدرسة خرجات ميدانية لدراسة البيئة هي 1,78%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 6,25%، ونسبة الأساتذة الذين نفوا تنظيم المدرسة خرجات ميدانية لدراسة البيئة هي 91,96%.

العبارة رقم (17): قامت المدرسة التي أدرس بها بحملات تشجير.

الجدول رقم (18): يوضح إجابة المبحوثين على قيام المدرسة التي يدرسون بها بحملات تشجير.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	26	23,21
أحيانا	14	12,5
لا	72	64,29
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (18) تبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم حول قيام المدرسة التي تدرس بها بحملات تشجير بلغت 23,21%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 12,5%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا تقدر بـ 64,29%.

العبارة رقم (18): نظمت المدرسة محاضرات متعلقة بالبيئة.

الجدول رقم (19): يوضح إجابة المبحوثين على تنظيم المدرسة محاضرات متعلقة بالبيئة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	7	6,25
أحيانا	9	8,03
لا	96	85,71
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (19) يتبين أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن المدرسة نظمت محاضرات متعلقة بالبيئة كانت نسبتهم 6,25%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 8,03%، وأما الذين أجابوا بلا فنسبتهم 85,71%.

العبارة رقم (19): نسقت المدرسة أعمالا بيئية مع الجمعيات البيئية.

الجدول رقم (20): يوضح إجابة المبحوثين على تنسيق المدرسة أعمالا بيئية مع الجمعيات البيئية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	5	4,46
أحيانا	11	9,82
لا	96	85,71
المجموع	112	100

من خلال الجدول (20) تبين أن الأساتذة الذين يرون أن المدرسة نسقت أعمالا بيئية مع الجمعيات البيئية نسبتهم 4,46%، والأساتذة الذين أجابوا بأحيانا نسبتهم 9,82%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا هي 85,71%.

العبارة رقم (20): أساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (21): يوضح إجابة المبحوثين على المساهمة في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	99	88,39
أحيانا	13	11,61
لا	0	0
المجموع	112	100

يبين الجدول رقم (21) أن نسبة الأساتذة الذين يساهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية هي 88,39%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 11,61%، ونسبة الأساتذة الذين لا يساهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية هي 0%.

العبارة رقم (21): أساهم في ترسيخ القيم الجمالية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (22): يوضح إجابة المبحوثين على المساهمة في ترسيخ القيم الجمالية لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	99	88,39
أحيانا	13	11,61
لا	00	00
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (22) تبين أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يساهمون في ترسيخ القيم الجمالية المتعلقة بالتربية البيئية لدى التلاميذ هي 88,39%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا هي 11,61%، ونسبة الأساتذة الذين لا يساهمون في ترسيخ القيم الجمالية لدى التلاميذ هي 00%

العبارة رقم (22): أساهم في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (23): يوضح إجابة المبحوثين على المساهمة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	108	96,43
أحيانا	4	3,57
لا	00	00
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (23) تبين أن نسبة الأساتذة الذين يساهمون في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ هي 96,43%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا 3,57%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا 0,00%.

العبارة رقم (23): أساهم في ترسيخ القيم الاقتصادية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (24): يوضح إجابة المبحوثين على المساهمة في ترسيخ القيم الاقتصادية لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	84	75
أحيانا	24	21,43
لا	04	3,57
المجموع	112	100

من خلال الجدول رقم (24) تبين أن نسبة الأساتذة الذين يساهون في ترسيخ القيم الاقتصادية لدى التلاميذ هي 75%، ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا 21,43%، ونسبة الأساتذة الذين لا يساهمون في ترسيخ القيم الاقتصادية لدى التلاميذ هي 3,57%.

8.مناقشة الفرضيات:

1.8. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي صيغت على الشكل: لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وتمثلت في العبارات المرقمة من 01 إلى 04 والمرقمة من 20 إلى 23 من الاستبيان تبين أن الأساتذة يساهمون في ترسيخ القيم البيئية المختلفة لدى التلاميذ بنسب مرتفعة جدا ، حيث كانت نسبة مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية 88,39%، ونسبة ترسيخ القيم البيئية الجمالية 88,39%، ونسبة مساهمتهم في ترسيخ القيم البيئية الأخلاقية 96,43%، ونسبة ترسيخ القيم الاقتصادية 96,43% ومن خلال الجدول رقم (1) تبين أن معظم الأساتذة لم يتلقوا تكوينا بيئيا بنسبة 77,68%، كما أن برامج التكوين لا تطبق على أرض الواقع وهذا ما جعلهم لا يمتلكون الخبرة الكافية للتحكم في مواضيع التربية البيئية ، بنسبة 67,86% وذلك ما يوضحه الجدول رقم (2)، ويجدون صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية وهذا ما يبينه الجدول رقم (3)بنسبة 54,46% ومن خلال الجدول رقم (4)تبين أن نسبة الأساتذة متوزعة بالتساوي تقريبا حول حرية الأستاذ في اختيار مواضيع التربية البيئية ، وكانت النسبة الأكبر للأساتذة الذين ليست لديهم حرية الاختياربنسبة 39,73%.

يتضح مما سبق أن الأستاذ يساهم في ترسيخ القيم البيئية للتلاميذ ، الاجتماعية ، والجمالية ، والأخلاقية والاقتصادية التي تساعدهم على تطوير سلوكاتهم بنسب مرتفعة جدا ، وتدل هذه النسب على الدور الهام الذي يلعبه الأستاذ في العملية التعليمية ووجوب الاهتمام بتكوينه تكوينا بيئيا حتى تتحقق التربية البيئية لكن غياب التكوين حول التربية البيئية للأستاذ نتج عنه عدم اكتساب ه الخبرة الكافية للتحكم في مواضيع التربية البيئية مما جعلهم يجد صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية. وسواء الأساتذة الذين يقرون بحرية الاختيار، أو الأساتذة الذين يتقيدون بالمنهاج فهم ملزمون بتنمية قدراتهم على ادماج مشكلات بيئية من واقع التلميذ وممارساته اليومية في الدرس واحداث التفاعل داخل القسم وخلال النشاطات الميدانية من أجل تحقيق الاستجابة المطلوبة من طرف التلميذ وتحقيق تنمية التربية البيئية لديه، وهذا يحتاج إلى تأهيل الأستاذ وتكوينه باستمرار حتى يواكب التغيرات العالمية وتطور المفاهيم والتصورات وغياب التكوين يحد من قدرة الأستاذ وكفاءته وعطا ئه مما يؤثر سلبا على تنمية التربية البيئية للتلاميذ. ونتيجة لما سبق يمكن الاستنتاج بوضوح أن لتكوين الأستاذ حول التربية البيئية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وهذا ما أكدته دراسة عبلة غربي (2009) ودراسة محمدي فاطمة وسلخين خرفية (2017)اللتان خلصتا في مناقشتهما للفرضية الأولى إلى أن لتكوين الأستاذ حول التربية البيئية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ والناظر للواقع التربوي في الجزائر أنه توجد عراقيل وصعوبات، ومن أبرزها وأهمها غياب الإطارات المؤهلة لتنفيذ وتفعيل هذا المشروع وهذه نتيجة حتمية لغياب عملية التكوين والتأهيل الذي يحتاج إليه الأساتذة حتى يتمكنوا من التحكم بموضوعات هذا البعد التربوي الجديد ويساهموا بفاعلية في تكريس أهداف التربية البيئية المرجوة لدى الأساتذة ومنه فإن الفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة والتي تنص على لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ.

2.8. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: والتي صيغت على الشكل: لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المقرر الدراسي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وتمثلت في العبارات المرقمة من (05) إلى (09) من الاستبيان.من خلال الجدول رقم (5) تبين أن مواضيع التربية البيئية المدرجة في الكتاب المدرسي توضح علاقة الإنسان بالبيئة بنسبة مرتفعة وهي 91,07% وتبين من خلال الجدول رقم (6) أن المواضيع البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية في تناول المشكلات البيئية وذلك بنسبة 50,89% كما أن الحجم الساعي لمواضيع التربية البيئية غير كاف بنسبة 59,82% وهذا ما يبنه الجدول رقم (7)ومن خلال الجدول رقم (8) تبين أن المواضيع البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي بنسبة 77,68% وتساعد في حل المشكلات البيئية بنسبة 57,14% وذلك من خلال الجدول رقم (9).

يتضح مما سبق أن مواضيع التربية البيئية المدرجة في الكتاب المدرسي الذي يعد وسيلة هامة في العملية التعليمية مختارة بشكل مناسب بحيث تبين العلاقة بين الإنسان والبيئة ، وتساعد في نشر الوعي البيئي وحل المشكلات البيئية إلا أنها غير كافية من حيث شموليتها لمواضيع ومفاهيم المتنوعة، ومواكبتها للتطورات العصر، وكذلك الحجم الساعي المخصص لهالا يساعد التلاميذ على تطوير المهارات البيئية وهذا يؤثر في تحقيق نتائج مرضية في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وهذا ما أكدته دراسة نوار بورزق(2009)والتي خلصت في مناقشتها للفرضية الثالثة إلى أن المناهج التربوية تساعد في تكوين زاد معرفي لدى التلميذ حول البيئة ، وكذلك دراسة سعد بن مشبب عائض القحطاني (2010)التي أكدت أنه يوجد قصور في تناول المقررات لبعض جوانب التربية البيئية واتفق أيضا مع دراسة حنان مساعدية (2011)حيث خلصت إلى أن برامج التربية البيئية غير كافية بالقدر الذي يسمح للتلميذ الإلمام أكثر بالقضايا البيئية وهذا ما أيدته دراسة كل من أسماء مطوري (2016)و محمدي فاطمة وسلخين خرفية (2017) ومنه نستنتج أن لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المقرر الدراسي دور

في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ. وبهذا يمكن القول الفرضية الجزئية الثانية التي نصت أن لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المقرر الدراسي دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ قد تحققت .

3.8. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: والتي صيغت بالشكل: للنشاطات الميدانية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وتمثلت في العبارات المرقمة من (10) إلى (19) من الاستبيان فمن خلال الجدول رقم (10) تبين أن التلاميذ يحافظون على النظافة داخل القسم ، بنسبة 49,11% وقد تساوت هذه النسبة مع نسبة التلاميذ الذين أحيانا لا يحافظون على النظافة داخل القسم ومن خلال الجدول رقم (11) تبين أن التلاميذ أحيانا ما يحافظون على النظافة خارج القسم بنسبة 59,82% كما تبين من خلال الجدول رقم (12)أن التلاميذ أحيانا ما يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية بنسبة 43,75% وأن المدارس لا تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة بنسبة 65,18% وهذا ما يبينه الجدول رقم (13)وأن المدارس لا تتوفر على المساحات الخضراء بنسبة 41,96% وهذا ما يبينه الجدول رقم (14) وتبين أن المدارس لا تتوفر على النادي الأخضر بنسبة 83,93% وهذا من خلال الجدول رقم (15) وأن المدارس لم تنظم خرجات ميدانية لدراسة البيئة وذلك بنسبة 91,96% كما يبنه الجدول رقم (16)، وأن المدارس لم تقم بحملات تشجير بنسبة 64,29% وهذا ما بينه الجدول رقم (17) وأن المدارس لم تنظم محاضرات متعلقة بالبيئة بنسبة 85,71% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) وأن المدارس لم تنسق أعمالا بيئية مع الجمعيات البيئية بنسبة 85,71% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19).

مما سبق يتضح أن التلاميذ يحافظون على النظافة داخل القسم في حين أنه أحيانا ما لا يحافظون عليها خارجه كما أنهم أحيانا ما يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية وهذا دليل على عدم تنمية المهارات والقدرات اللازمة لدى التلاميذ، كما تبين أن المدارس لا تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة وهذا يعيق الأنشطة المتعلقة بالتربية البيئية ولا يحقق تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ، وتبين أن المدارس لا تتوفر على المساحات الخضراء التي توفر الفضاء المناسب للعناية بالبيئة وتطبيق الأنشطة الصفية، وتبين أن النادي الأخضر لم يتم تفعيله في المدارس رغم حرص الوزارة على تعميم العملية على جميع المدارس الجزائرية واتضح أن المدارس لم تنسق أعمالا بيئية مع الجمعيات البيئية التي لها دور في التوعية والاعلام واكساب الخبرات وتطوير المعارف مما يحد من تنمية التربية البيئية لديهم ،وهذا ما أكدته دراسة عبد المنعم محمد درويش المرزوقي (2006)والتي خلصت إلى وجود أثر للنشاطات الصفية واللاصفية للبرنامج في اكساب التلاميذ القيم البيئية واكسابهم المهارات البيئية الأدائية و دراسة عبلة غربي (2009)والتي خلصت إلى أن واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي ، وأن الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية وكذا دراسة فتيحة طويل (2013)التي خلصت إلى أن التكامل بين التلميذ والأستاذ يعاني من معوقات وظيفية نتيجة الانفصال بين الأهداف والوسائل .ومنه نستنتج أن النشاطات الميدانية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية و أن غيابها يؤثر سلبا في تنمية التربية البيئية للتلاميذ وتفعيلها يؤثر إيجابا في تنمية التربية البيئية لديهم ومنه فإن للنشاطات الميدانية دور في تنمية التربية البيئية للتلميذ وبهذا تحققت الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أنه للنشاطات الميدانية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ.

3.8. مناقشة الفرضية العامة: تبين من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية أن الاهتمام بالتربية البيئية في المدرسة الابتدائية الجزائرية لا يزال غير كاف حيث أن معظم الأساتذة لا يتلقون تكوينا حول التربية البيئية رغم أن للأستاذ دورا كبيرا في ترسيخ القيم البيئية للتلاميذ ، وهو أساس نجاح العملية التعليمية فإذا لم يكن مؤهلا تأهيلا بيئيا مناسبا فإنه يجد صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية ولا يكتسب الخبرة الكافية وهذا يأثر سلبا على تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وعلى الرغم من أن المواضيع البيئية المدرجة في المقرر الدراسي توضح العلاقة بين الإنسان والبيئة ، وتساعد في نشر الوعي البيئي وتساعد في حل المشكلات البيئية

إلا أنها لا تكفي لتقديم كل المواضيع البيئية الراهنة، وكذلك تبين أن الحجم الساعي المخصص لهذه الدروس غير كاف ولا يساعد الأستاذ لتحقيق الأهداف التربوية لدروس التربية البيئية، كما تبين أن النشاطات الميدانية التي تساعد في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ لا تنجز على أرض الواقع وبقيت متمثلة في الجانب النظري فقط وهذا ما أكدته دراسة فتيحة طويل (2013) التي خلصت إلى أن نسق التربية البيئية وما يحمله من أجزاء وعناصر مختلفة لا يستطيع أن يحقق أهدافه وتكيفه مع بيئته ومؤسسات التعليم المتوسط اذا لم يتوفر التنا فس والتعاون والاعتماد المتبادل بين أفعال وتفاعلات الأعضاء الفاعلين التربويين داخل النسق الاجتماعي الصفي، وكذلك ما بينته كل من دراسة عبلة غربي (2009)ودراسة أسماء مطوري (2016)ودراسة محمدي فاطمة وسلخين خرفية (2017)التي خلصت كلها إلى أن واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية يتسم بعدم تحقيق تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ وأنه يفتقر الى تفعيل النشاطات التطبيقية والميدانية لما لها من أهمية في عملية التعلم. وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة، التي صيغت على الشكل: واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية يتصف بعدم تحقيق تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ قد تحققت،

9.الاستنتاج العام للدراسة:

بعد طرح التساؤلات، وصياغة الفرضيات، وتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد تفريغ البيانات توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن تنمية التربية البيئية للتلاميذ لا تتحقق إلا من خلال التكوين البيئي المناسب للأستاذ الذي يؤهله إلى تحقيق أهداف التربية البيئية، وكذلك لا يتحقق إلا إذا كانت المواضيع المدرجة في المقرر الدراسي كافية، والوقت المخصص لها كاف حتى يتمكن التلاميذ من فهم المشكلات وما يتعلق بالبيئة فهما صحيحا بالرغم من أن هذه المواضيع منتقاة بشكل مناسب وتساعد في نشر الوعي البيئي. كما أنه لا تتحقق تنمية التربية البيئية للتلاميذ إلا إذا فعلت النشاطات الميدانية لما لها من تأثير في ترسيخ المفاهيم النظرية في نفوس التلاميذ ومساهمة في توطيد العلاقة بين التلاميذ وبيئتهم وتشجيع على العمل والمشاركة في إيجاد الحلول للمشكلات البيئية.
- واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية يتصف بعدم تحقيق تنمية للتربية البيئية للتلاميذ.
- لتكوين أستاذ التعليم الابتدائي حول التربية البيئية دور في تحقيق تنمية للتربية البيئية للتلاميذ.
- لمواضيع التربية البيئية المدرجة في المنهاج الدراسي دور في تحقيق تنمية للتربية البيئية للتلاميذ.
- للنشاطات الميدانية المتعلقة بالتربية البيئية دور في تحقيق تنمية للتربية البيئية للتلاميذ.

قائمة المراجع:

المعاجم :

- إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، ط ،4 القاهرة، مصر، ، 2004، ص75
- لسان العرب لابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المجلد، 14 دار صادر، بيروت، لبنان، 2008، ص 176.
- الوسيط الحديث: دار أيوب، باتنة، الجزائر، 2013، ص102

الكتب:

- أحمد حسن اللقاني وفارعة حسن محمد ، التربية البيئية واجب ومسؤولية، دار عالم الكتب، ط، 1 القاهرة، مصر، 1999، ص15-16
- بوبكر بن بوزيد ، اصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر، ط، 1 الجزائر، الجزائر، 2009، ص100-102
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، دراسة في علم الاجتماع البيئة، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006، ص161
- رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت1978، ص110-111.
- رمضان عبد الحميد الطنطاوي ، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط، 1عمان، الأردن،2008، ص227-228.
- عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 الإسكندرية، مصر،2004، ص20-23.
- محمد عطية الأبراشي ، روح التربية والتعليم، دار احياء الكتب العربية، ط1 القاهرة، مصر، 1966، ص90
- منى محمد علي جادا ، لتربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، ط2 القاهرة، مصر،2007،ص95.
-

الرسائل الجامعية :

- بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانيا، وهران، الجزائر2012، ص13.9
- عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في العلوم البيئية، جامعة عين شمس، الإمارات المتحدة2006.
- عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين-مدارس قسنطينة نموذجا- رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر2009.
- محمدي فاطمة وسلخين خرفية، إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ . دراسة ميدانية بمدارس مدينة الجلفة، نموذجا بالمقاطعة، 03 مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة. الجزائر،2017.
- نوار بورزق، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر2008.